الحرف وزبد البحر وخرء الزرازير التي قد اعتلفت الارز ولوبرج واللوز الحلو والكرسنة الابيض والشعير والباقلى وما شاكل ذلك فان
هذه الادوية كلها تفعل هذا الفعل بالقوة الجلاءة التي فيها كما تفعل الادوية الفتاحة للمنافذ غير ان هذه الجلاءة ليس فيها
قبض ولا لها قوة ما لقدر على تفتيح السدد وتلطيف الاخلاط الغليظة **الباب الرابع عشر في الادوية المحللة**
فاما الادوية المحللة فهي التي تفتح المسام من الجلد ويجب ان تكون مسخنة مجففة فان الاسخان يرخي ويحل جوهر العضو والبدن
وليس ينبغي ان تكون شديدة الاسخان يرخي ويحل جوهر العضو والبدن وليس ينبغي ان يكون ولا حادة فان ذلك اذا الح في
الجلد احدث القشعريرة ولا يكون ايضا قوية التجفيف فان ذلك مما يحدث وجعا ولا يكون ايضا مع اسخانها وتجفيفها غليظة
الجوهر لان ما كان من الادوية كذلك كان محرقا والادوية التي هي هذه الصفة هي البابونج والخطمية ودهن الخروع ودهن الفجل
والزيت العتيق والشبث المحرق وما شاكله **الباب الخامس عشر في الادوية المكثفة** فاما المكثفة فهي التي تضعف مسام
الجلد وهي مضادة للمحللة اعني انها باردة رطبة مائية وهذه ليس تكثف البدن تكثيفا قويا حتى تسده لكنها تكثفه باعتدال
والذي يفعل ذلك هو الماء البارد وحي العالم والبقلة والحسك الطري والبزرقطونا والاشياء التي تبرد من غير تجفيف وكذلك
متى استعمل ورق التفاح والخشخاش والشبث بالمقدار المعتدل كثف البدن وضيق مسامه ولا ينبغي ان يفرط في استعمالها فانها
تخدر **الباب السادس عشر في الادوية المفتحة** فاما الادوية المفتحة لافواه العروق فهي ادوية حادة المزاج غليظة الجوهر
لانه ينبغي ان يكون مقدار حرارتها المقدار الذي لا يحرق بمنزلة الثوم والبصل ومرارة الثور ودهن الاقحوان وما شاكلها
فانها تفتح افواه عروق المقعدة **الباب السابع عشر في الادوية المضيقة** فاما المضيقة لافواه العروق فهي باردة المزاج
يابسة غليظة الجوهر وهي الاشياء القابضة من غير لذع وذلك ان هذه الادوية لغلظ جوهرها لا تنفذ في المنافذ فتسد مسامها
تجمع وتكثف افواه العروق والمنافذ والذي هو كذلك من الادوية العفص والجلنار والخرنوب والسوك والجفت وما شاكلها
الباب الثامن عشر في الادوية المحرقة وهي التي مزاجها في غاية الحرارة وجوهرها غليظ وذلك انها اذا لقيت البدن نفذت
نفذت نفوذا ابطأ بسبب قوة الحرارة وتبقى فيه بسبب غلظها فاحرقته احراقا قويا بمنزلة الكي لانها تبلغ البدن في دفعة بقوة
حادة فتحرقه بقوة حارة وكذلك كل نار قوي كثير يحدث في البدن دفعة فانه يحس باذاه اكثر **الباب التاسع**
عشر في الادوية المعفنة وهي محرقة لطيفة الجوهر الا ان احراقها ليس بالقوي وتذيب اللحم اما من غير وجع واما مع
وجع يسير وذلك انها لما لم يكن تاثيرها دفعة كتاثير الادوية المحرقة ولم يكن نفوذها قويا بمنزلة نفوذ الاشياء الغليظة القوية الحرارة
لم يكن يحس منه باذى كثير صار لا يحرق بمنزلة الزرنيخ ويسمى هذا الدواء معفنا لا من قبل انه يعفن لكن بالاستعارة والتشبيه
بالشيء العفن من الواجه **الباب العشرون في الادوية المنقية للحم** وقوتها مثل قوة المعفنة الا انها اضعف فعلا منها وهذه الادوية
تستعمل في اللحم الذي ينبت في القروح التي في ظاهر البدن نابتا على سطح العضو لتنقصه وتدبير وزنه الى المقدار الذي يحتاج اليه
وليس لها فعل في باطن البدن فينبغي ان تستعمل من هذه الادوية بمقدار معتدل فانها ان استعملت باكثر مما ينبغي لذعت المرضى

واذا

واذاب اللحم وافنته وجعلت القرحة غائرة وهذه هي النحاس المحرق ودقاق الاذاذ في ناعما ونثر على لحم وكذلك الزنجار والنبع **الباب**
الواحد والعشرون في الادملة وهي التي تصلب لحم القرحة الذي قد ساوى سطح الجلد وتجففه وتجعله كالجلد وهذه يجب ان تكون
قابضة مجففة باعتدال بمنزلة الجلنار والشب والعفص الفج والصبر والنحاس المحرق المغسول وما شاكلها وهذه تدمل القروح بذاتها
وقد تفعلها مثل ذلك بطريق العرض الادوية المنبتة للحم اذا استعمل منها المقدار اليسير والادوية المجففة من غير قبض بمنزلة المرداسنج
والصدف اذا سحقا ونثرا على القرحة **الباب الثاني والعشرون في الادوية التي تنبت اللحم** وهي التي تنبت اللحم في القروح الغائرة
ويجب ان يكون فيها جلاء معتدل من غير لذع بمنزلة اصول السوسن وبزر الكرسنة **الباب الثالث والعشرون في الادوية الجاذبة**
وهي التي تجذب من عمق البدن ومزاجها حار وجوهرها لطيف وذلك لان الدواء الحار يجذب من عمق البدن لا سيما
اذا كان لطيفا فان جذبه يكون اقوى لانه بلطافته ينفذ قوته الى داخل البدن وهذه الادوية منها ما يجذب بالطبع بمنزلة السكبينج
مشبع ووسخ الكوز والسكبينج والاشق وبعضها يفعل ذلك بسبب العفونة بمنزلة زبل الحمام والدواب ووسخ الحمام فانه يجذب
جذبا كافيا ومما هو في هذا الفعل متوسط خرء الاوز والدجاج وخرء الخنازير وبعده خرء السنور وخرء الكلاب التي قد اكلت
الطعام وقد تفعل ذلك الادوية بما فيها من القوة الجاذبة للاشياء اللابثة وفعل هذه الادوية بالحرارة وكلما كان منها ازيد
حرارة فهو اشد واقوى جذبا **في الادوية الدافعة** فهي التي تدفع المواد من ظاهر البدن الى باطنه دفعا قويا ومزاجها بارد
غليظة الجوهر البدن الى باطنه دفعا قويا ومزاجها بارد غليظة الجوهر لان من شان البارد ان يدفع فاذا كان مع ذلك غليظ الجوهر
كالقابض كان اشد واقوى دفعا **الباب الرابع والعشرون في الادوية المصلحة وهي البادزهرية** فمنها ما يحل السم والدواء
القتال اما بمضادة كيفيتها لكيفية السم او الدواء القتال واما بمضادة جميع جوهرها ومنها ما يخرج السم القاتل من العضو العليل اذا جعل
عليه من خارج وجذبه له يكون اما بسبب الحرارة اللطيفة التي فيها واما لان جوهرها مشاكل الجوهر ولما كانت قوة جميع الادوية القتالة
والسموم المضادة لابدان الناس وكانت الادوية المشبهة بها تحيل بها وتقرعها وجب ان تكون هذه الادوية مضادة للبدن الا ان مضرتها
لها على جهة فليس يبلغ الامر بها في ذلك ان تقتله اذ هي مشاركة للطرفين جميعا لانه وضعها في الوسط فيما بين الشيء القاتل والمقتول
ولذلك متى اخذ منها شيء في حال الصحة اضرت بالبدن ولذلك ان اخذ منها من يتناول منها كثيرا كان مضرتها عظيمة ومن قبل ذلك
ينبغي ان يكون مقدار ما يؤخذ منها المقدار الذي لا يضر بالبدن بسبب كثرته ولا يغلب السم بسبب قلته **الباب الخامس**
والعشرون في الادوية المسكنة للاوجاع فمنها ما يسخن في الدرجة الاولى بمنزلة دهن الشبث ومنها ما هو شبيه بمزاج البدن
بمنزلة الادوية المفتحة وينبغي ان تكون هذه الادوية مع حرارتها لطيفة لكيما تستفرغ وتحلل وتلطف وتنضج وتسوي
ويملس جميع الشيء المحتقن في العضو العليل من كيموس حاد او لذاع او غليظ او كثير او ريح قد لحج في بعض المنافذ او ريح باردة
بخارية غليظة ليس لها منفذ وكذلك ليس ينبغي ان يكون في هذه الادوية قوة قابضة البتة وان كان الموضع او العلة يحتاج الى ذلك
فقد بان بهذا ان الدواء المسكن للوجع ربما لم يقلع العلة اصلا وانما يسكن الوجع فقط وقد تسمى الادوية التي تبرد تبريدا شديدا

المعفن

Copyright © King Saud University